

أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017
**The impact of Knowledge and Financial Literacy on the level of
 Financial Inclusion in the World during 2017**

محمد بن موسى¹

bben_moussa@yahoo.fr جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)،¹

تاريخ الاستلام: 2018/9/ 01 تاريخ القبول: 2018/12/15 تاريخ النشر: 2018/12/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين كل من المعرفة ومحو الأمية المالية (كمتغيرات مستقلة) من جهة، ومستوى الشمول المالي في العالم (كمتغير تابع) من جهة أخرى. تضمن مجتمع الدراسة كل دول العالم التي لديها لها جميع المؤشرات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وبلغ إجمالي عددها 116 دولة إضافة إلى هونغ كونغ كإقليم إداري خاص، أي بمجموع 117.

تم الكشف عن وجود علاقة تأثيرية بين (محو الأمية المالية، والمعرفة) و(الشمول المالي)، إذ تم التوصل إلى أن محو الأمية المالية تفسر ما مقداره 84.7 في المائة من قيمة التغيرات في الشمول المالي في العالم، وعند أخذ المعرفة إلى جانب محو الأمية المالية، تضاف قوة تفسيرية مقدارها 1.8 في المائة للنموذج، حيث تبلغ القوة التفسيرية لمحو الأمية المالية والمعرفة مع بعضهما البعض (86.5 في المائة) من قيمة التغيرات في الشمول المالي في العالم.

كلمات مفتاحية: الأثر ؛ الشمول المالي ؛ المعرفة ؛ محو الأمية المالية ؛ دول العالم.

تصنيف JEL : G20 ؛ D14 ؛ D83 ؛ I22.

Abstract:

This study aimed to test the relationship between knowledge and financial literacy (as independent variables) on the one hand and the level of financial inclusion in the world (as dependent variable) on the other. The study population included all the countries in the world that have all the indicators related to variables of the study (116) countries in addition to Hong Kong as a special administrative region, the total became (117).

an effect relationship was found between (financial literacy, knowledge) and (financial inclusion). It was also found that financial

literacy explains 84.7 per cent of the value of changes in financial inclusion, and when we take knowledge with financial literacy, an explanatory power of 1.8 per cent is added to the model, where the explanatory power of financial literacy and knowledge with each other is equal to 86.5 per cent of the value of changes in financial inclusion in the world.

Keywords: Impact; Financial Inclusion; Knowledge; Financial Literacy; World Countries.

Jel Classification Codes : G20 ; D14 ; D83 ; I22

المؤلف المرسل: محمد بن موسى، الإيميل: bben_moussa@yahoo.fr

1. مقدمة:

أصبح معترفاً على نطاق واسع على أن الشمول المالي (Financial Inclusion) عامل حاسم في الحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي، فمشاركة الأفراد في النظام المالي، تجعلهم أكثر قدرة على بدء الأعمال التجارية وتوسيعها، الاستثمار، إدارة المخاطر، تحمل الصدمات المالية... الخ، فحسب (Baral, S. K, 2017) قضية الشمول المالي برزت بوصفها نموذجاً جديداً للنمو الاقتصادي، حيث يلعب الشمول المالي دوراً رئيسياً في تخليص البلدان من الفقر.

إن عدم قدرة الأفراد أو الأسر على الوصول إلى الخدمات المالية الضرورية واستخدامها بالشكل المناسب، يمكن أن ينبع من مشاكل في الوصول، الأسعار، التسويق الاستبعاد الذاتي استجابة للتجارب أو التصورات السلبية أو الأمية المالية. فمحدودية المعرفة المالية تعمل كحاجز حيوي أمام الطلب على الخدمات، فإذا لم يكن الأفراد مُلمّين أو مرتاحين مع المنتجات أو الخدمات، فإنهم لن يطلبوها.

2.1 هدف الدراسة:

في هذه الدراسة سنهدف -وبصفة رئيسية- إلى اختبار تأثير كل من المعرفة (Knowledge) ومحو الأمية المالية (Financial Literacy) على مستوى الشمول المالي (Financial Inclusion) في العالم خلال عام 2017.

3.1 إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول علاقة الشمول المالي بالمعرفة التي يجوزها أفراد المجتمع بصفة عامة، والمعرفة المالية بصفة خاصة، وهي مصاغة في السؤال التالي:

- هل يوجد أثر للمعرفة عموماً ومحو الأمية المالية خصوصاً على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017؟

للإجابة عن هذه الإشكالية، تم تقسيمها إلى سؤالين فرعيين:

- هل يوجد أثر للمعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017؟

- هل يوجد أثر لمحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017؟

4.1 فرضيات الدراسة:

ينبثق عن أسئلة الدراسة الفرضية الرئيسة H_0 والفرضيات الفرعية H_{01} و H_{02} التالية:

- H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للمعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017.

- H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للمعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017؛

- H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لمحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017.

5.1 الدراسات السابقة وتوضع الدراسة الحالية منها:

موضوع الدراسة حظي ببحوث حديثة ومستفيضة إلا أن كلها أجنبية، لكن لعدم اتساع المجال

لعرضها كلها سنتقصر على أهم هذه الدراسات، وهي كما تظهر في الجدول أدناه:

الجدول (1): تلخيص مضامين الدراسات السابقة

| الدراسة | الهدف | المجتمع/ العينة | متغيرات الدراسة | الطريقة والأدوات | أهم النتائج |
|--|--|---|--|--|--|
| (Akileng, G., Lawino, G. M., & Nziboner a, E., 2018) | كيف يمكن لمحو الأمية المالية والإبداع المالي تحسين الشمول المالي بين الأسر في أوغندا | السكان البالغين في كل من المناطق الريفية والحضرية في أوغندا | -محو الأمية المالية -الإبداع المالي -الشمول المالي | دراسة من خلال الاستقصاء المقطعي (cross-sectional survey) باستعمال تحليل الارتباط والانحدار | - محو الأمية المالية والإبداع المالي من أفضل محددات الشمول المالي بين الأسر؛ - تمتلك الأسر قدرة أكبر على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الابتكارات الجديدة للمنتجات والخدمات المالية |
| (Jariwala, H. V., 2017) | هدفت إلى دراسة موضوع الشمول المالي وتمكين المرأة ومحو | تستند دراسة الحالة إلى تجربة حياة حقيقية لامرأة أمية في | -الشمول المالي -تمكين المرأة -محو الأمية المالية | تم إقناع المرأة في البداية بفتح حساب مصرفي لتمكينها من التمكين الأساسي، أصبحت المرأة ضحية الشمول المالي، بدلا من | - بسبب عدم معرفة المفاهيم المالية الأساسية (محو الأمية المالية الأساسية)، أصبحت المرأة ضحية الشمول المالي، بدلا من |

د.محمد بن موسى، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

| الدراسة | الهدف | المجتمع/ العينة | متغيرات الدراسة | الطريقة والأدوات | أهم النتائج |
|--|---|---|--|--|--|
| | الأمية المالية. | ولاية غوجارات (Gujarat) الهندية، تعيش تحت خط الفقر | | الشمول المالي. في وقت لاحق | الاستفادة منه؛ - جعل المرأة متعلمة في المجال المالي أكثر أهمية من مجرد إقناعها بفتح حساب مصرفي وإدراجها في النظام المالي الرسمي للهند. |
| (Lalrinmawia, M., & Gupta, H, 2015) | التعرف على مستوى محو الأمية المالية بين مزارعي منطقة لونغلي (Lunglei) التابعة لولاية ميزورام الهندية | 320 أسرة مزارعة في جميع أنحاء مقاطعة لونغلي | محو الأمية المالية | تم استخدام استبيان يتضمن مقياس معدل لمحو الأمية المالية الذي وضعت OECD/INFE (2011) تم استخدام النسب المئوية واختبار Chi-square | - المزارعون أميون من الناحية المالية: حيث أن 86.56% يعانون من ضعف في المعرفة المالية، و9.38% لديهم معرفة مالية متوسطة و4.06% فقط لديهم معرفة مالية جيدة |
| (Fraczek, B., Bačová, M., Hintošová, A. B., & Sivicek, T., 2017) | التعرف على مستوى محو الأمية المالية ودرجة بين الطلاب الذين يدرسون المجالات الاقتصادية | المسح الذي أجري بين طلاب الاقتصاد في بلدان فيشجراد (4) (Visegrad): التشيك 362 طالب، المجر 203 طالب، بولندا 362 طالبًا، وسلوفاكيا 274 طالبًا | - محو الأمية المالية - الشمول المالي | تم استخدام استقصاء يقاس الاستعمال المتزامن لمستوى محو الأمية المالية ودرجة الشمول المالي كتحقيق لكفاءة التعليم المالي | - مستوى محو الأمية المالية منخفض جدا. ويعني ذلك أن طلاب الحقل الاقتصادية في بلدان V4 غير مجهزين ليكونوا مشاركين مستثمرين نشطين أو المستشارين والخبراء في الأسواق المالية - دراسة درجة الشمول المالي بين الطلاب الذين يتم تثقيفهم في المستوى الأساسي في نفس الوقت يؤكد المستوى الأدنى للشمول المالي الواعي. |
| (Widhiyanto, I., Nuryarto no, N., Harianto, H., & Siregar, H., 2018) | تحليل مستوى وتأثير متغيرات محو الأمية المالية لدى المستجيبين، وتحليل المتغيرات التي تؤثر على وصول المزارعين إلى برنامج (KKP-E) (ائتمان الطاقة والأمن الغذائي للحكومة الاندونيسية) | تم توزيع استبيانات على مزارعين ضمن 300 قطعة أرض. حيث تم اختيار 13 قرية من 9 مقاطعات تابعة لمدينة كندال ريجنسي (Kendal Regency) الاندونيسية. | - المتغير التابع هو المالية مؤشر محو الأمية المالية - المتغيرات المستقلة الانحدارات المتعددة والتحليل اللوجستي | مستويات محو الأمية المالية موجودة عند الفئات المتوسطة - المتغيرات المؤثرة في إمكانية الوصول إلى KKP-E من دخل المزارع، وعرض المنطقة المزروعة، الضمانات، سعر الفائدة، مؤشر محو الأمية المالية، الوضع القانوني لمجموعة المزارعين، وخبرات إمكانية الوصول إلى الائتمان ومبلغ القرض. يؤثر التعليم المالي بشكل كبير على إمكانية الوصول إلى برنامج (KKP-E) | |

| الدراسة | الهدف | المجتمع/ العينة | متغيرات الدراسة | الطريقة والأدوات | أهم النتائج |
|--|---|---|--|--|--|
| | | | المالي | | |
| (Santos, D. B., Mendes-Da-Silva, W., & Gonzalez, L., 2018) | تأثيرات محو الأمية المالية على الاقتراض غير الرسمي، مثل القروض من الأصدقاء | 2023 عائلة برازيلية | - محو الأمية المالية - الاقتراض غير الرسمي - الاقتراض من القنوات الرسمية | تم استعمال نماذج (LOGIT) متعددة الحدود، حيث تم مقارنة محو أثر الأمية المالية على النزوع إلى أخذ قروض غير رسمية بين العائلات التي لم تقتض على الإطلاق وتلك التي أخذت قروض بنكية. | - تشير النتائج إلى ملاءمة محو الأمية المالية للقروض غير الرسمية أكثر من قنوات الائتمان الرسمية |
| (Okello, C. B., Ntayi, J. M., Munene, J. C., & Nkote Nabeta, I., 2016) | الهدف الرئيسي هو تحديد دور رأس المال الاجتماعي في العلاقة بين محو الأمية المالية والشمول المالي في ريف أوغندا | تألف مجتمع الدراسة من السكان من 76464 أسرة فقيرة مأخوذة من مقاطعتين فرعيتين كايامبيسي وغومبا (Kyampisi and Goma) في اقليم موكونو (Mukono) في ريف اوغندا، حيث بلغ حجم العينة الإجمالي 375 أسرة | - رأس المال الاجتماعي - محو الأمية المالية - الشمول المالي | تم استخدام برنامج MedGraph (الإصدار 3.0 من Excel) ، واختبار (Sobel and Kenny and Baron tests) لاختبار تأثير وساطة رأس المال الاجتماعي في العلاقة بين محو الأمية المالية والشمول المالي. دراسة من خلال الاستقصاء المقطعي (cross-sectional survey) | - وجود رأس مال اجتماعي في العلاقة يعزز العلاقة بين محو الأمية المالية والإدماج المالي بنسبة 61.6 في المائة بين الأسر الريفية الفقيرة في أوغندا. - توحي النتائج أنه مع غياب رأس المال الاجتماعي ، قد يفشل محو الأمية المالية في تعزيز مستوى الشمول المالي بين الأسر الريفية الفقيرة في أوغندا. |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الدراسات السابقة

يتضح من خلال نوعية، بيئة وحدثة الدراسة السابقة (دراسة عام 2015، ودراسة عام 2016

ودراستان عام 2017، وثلاث دراسات عام 2018)، أهمية موضوع الشمول على الصعيد العالمي، وكذا

أهمية دراسة محدداته سيما ما تعلق منها بمحو الأمية المالية إذ أن:

هناك من الباحثين من حاول معرفة مستوى الأمية المالية، وهناك من درسها على مستوى المزارعين (Widhiyanto, I., Nuryartono, N., و Lalrinmawia, M., & Gupta, H, 2015) وهناك من درسها بين الطلاب الدارسين للمجالات الاقتصادية (Fraczek, B., Bačová, M., Hintošová, A. B., & Sivicek, T., 2017) ؛ وهناك من حاول معرفة المتغيرات التي من شأنها أن تكون داعمة أو مثبطة لانتشار الشمول المالي، فنجد (Akileng, G., Lawino, G. M., & Nzibonera, E., 2018) قد حاولوا التعرف على كيفية تحسين الشمول المالي بين الأسر في أوغندا من خلال محو الأمية المالية والإبداع المالي. أما (Jariwala, H. V., 2017) فقد وضح في دراسته أن عدم معرفة المفاهيم المالية الأساسية (محو الأمية المالية الأساسية) جعل المرأة ضحية الشمول المالي، فدَحِرُ الأمية لدى المرأة في المجال المالي، أولى بالعناية بإقناعها بفتح حساب مصرفي، لتدخل في منظومة الشمول المالي. كما تم في دراسة (Santos, D. B., Mendes-Da-Silva, W., & Gonzalez, L., 2018) البحث في أي نوع من قنوات الائتمان الرسمية (التي تعتبر مؤشرا دالاً على الشمول المالي) وغير الرسمية يخدمها محو الأمية المالية، حيث تم استخلاص دفع محو الأمية المالية للنزوع إلى أخذ قروض غير رسمية. وفي دراستهم حول تأثير الأمية المالية في الوصول إلى برنامج ائتمان الطاقة والأمن الغذائي للحكومة الاندونيسية (KKP-E¹) من طرف المزارعين كمؤشر على الشمول المالي، استنتج (Widhiyanto, I., Nuryartono, N., Harianto, H., Siregar, H., 2018) & التأثير -وبشكل كبير- للتعليم المالي على إمكانية الوصول إلى هذا البرنامج.

تأتي أصالة وإضافة هذه الدراسة كأول دراسة من نوعها -على حد علم الباحث- التي حاولت إثبات العلاقة بين المعرفة بصفة عامة، ومحو الأمية المالية بصفة خاصة كمتغيرات مستقلة والشمول المالي كمتغير تابع، وذلك انطلاقاً من مجموعة البحوث السابقة، التي تؤكد على أهمية بناء أرضية معرفية تستهدف رفع الوعي، التعليم والمعرفة المالية لدى الأفراد حتى يتحقق الشمول المالي المنشود، وانطلاقاً من بيانات مجموعة من قبل هيئات رسمية عالمية، تعتبر -هذه البيانات- المصدر الأثرى والأكثر مصداقية في مجالها.

2. الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

1.2 تعريف الشمول (الاشتمال) المالي وأهميته:

ذاع مؤخراً مصطلح (الشمول المالي²) أو (الاشتمال المالي) (باللغة الانجليزية: Financial Inclusion)، وهو حركة عالمية، تهدف إلى إدخال أكبر عدد ممكن من سكان العالم في النظام المصرفي الحديث. الهدف الأولي المبسط للشمول المالي أن يكون لكل شخص في العالم حساب بنكي شخصي، يقوم باستخدامه في الإيداع والسحب والادخار، وقد يبدو هذا الموضوع مستغرباً للبعض، خصوصاً سكان المدن الذين تعودوا على نمط الحياة المدنية، والذين قد يملك بعضهم أكثر من حساب مالي أو بنكي وأكثر من بطاقة ائتمانية. إلا أن الموضوع ليس بهذه الغرابة، ففي عام 2011 كان نصف سكان العالم لا يمتلكون حسابات بنكية، وانخفضت هذه النسبة في عام 2014 لتصبح 38%، وفي عام 2017 وصلت هذه النسبة إلى 31%. أي أنه في الوقت الحالي، ما يقارب ثلث سكان العالم الراشدين لا يمتلكون حسابات بنكية، وجميع تعاملاتهم المالية عن طريق النقد. (الردادي، 2018)

ظهر مصطلح الشمول المالي (عكس الإقصاء المالي) لأول مرة في العام 1993 في دراسة ليشون وثرث (Leysnon & Thrift) عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، تناولا فيها أثر إغلاق فرع احد البنوك على وصول سكان المنطقة فعلياً للخدمات المصرفية. وخلال تسعينيات القرن الماضي ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بالصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المصرفية. (عبد الله، 2016، ص 15) بدأ الاهتمام بالشمول المالي منذ أوائل عام 2000 حيث كان هدفت مشتركا للعديد من الحكومات والبنوك المركزية في الدول النامية. (عجور، 2017، ص 09) وقد عقد أول مؤتمر سنوي للتحالف الدولي للشمول المالي في عام 2009 بدولة كينيا، ثم عُقد بعد ذلك في كل من أندونيسيا، المكسيك، جنوب أفريقيا، ماليزيا، ترينداد وتوباغو، موزمبيق وفيجي، ومصر في عام 2017. (بن قيدة وبوعافية، 2018، ص 92)

يعرّف البنك الدولي الشمول المالي في تقريره الصادر عام 2014 على أنه نسبة الأشخاص أو الشركات التي تستخدم الخدمات المالية (The World Bank, 2014, P 21)، وحسب التقرير المشترك لصندوق النقد العربي والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، يعكس الشمول المالي الحالة التي يكون فيها الأفراد -بمن فيهم ذوي الدخل المنخفض، ومنظمات الأعمال بما فيها الصغيرة أو محدودة النشاط- الذين يتمتعون بجرية الولوج واستعمال كامل أنواع الخدمات المالية الرسمية (المدفوعات، التحويلات، الادخار،

د.محمد بن موسى ، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

القروض والتأمينات)، والمقدمة ضمن طريقة مسؤولة ومستدامة، من خلال مجموعة مزودين يعملون في بيئة ملائمة، شرعية ومنظمة. (CGAP & Arab Monetary, 2017, P 1)

2.2 أهداف الشمول المالي:

مع تزايد الاهتمام العالمي بتوسيع نطاق الشمول المالي، وخلق التحالفات بين الهيئات والمؤسسات المالية العالمية للتنسيق والعمل، ضمن آليات مشتركة وموحدة، تتنامي المنافع المتأنية جرّاء الشمول المالي، ومن خلال بالاطلاع على الدراسات، التقارير والمنشورات يمكن تحديد أهداف الشمول المالي فيما يلي :

- تعزيز وصول كافة فئات المجتمع إلى الخدمات والمنتجات المالية، وتعريف المواطنين بأهمية الخدمات المالية وكيفية الحصول عليها والاستفادة منها، بغرض تحسين ظروفهم المعيشية، الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الاستقرار المالي والاجتماعي؛

- تعزيز حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية، من خلال إعداد السياسات والتعليمات، بالخصوص تلك التي تتعلق بتعريف المتعاملين مع المؤسسات المالية الحالية بحقوقهم وواجباتهم؛

- تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل، بهدف تحسين الظروف المعيشية للمواطنين. . (إلياس، 2015، ص 11)

3.2 مؤشرات الشمول المالي:

اتفق قادة مجموعة العشرين (G20) مع توصية التحالف العالمي من أجل لشمول المالي (GPII) لدعم جهود بيانات الشمول المالي العالمي والوطني، على مجموعة أساسية من مؤشرات قياس الشمول المالي (بن قيدة وبوعافية، 2018، ص 95) ، وهذه المؤشرات تتناول قياس ثلاثة أبعاد رئيسية: (الوصول إلى الخدمات المالية "القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية"؛ استخدام الخدمات المالية "مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة المؤسسات المالية"؛ جودة الخدمات المالية.) (عجوز، 2017، ص 12-14)

4.2 المؤشر العالمي للشمول المالي (Findex Global):

تقوم مجموعة البنك الدولي بإجراء العديد من الدراسات المسحية العالمية التي تهدف للحصول على بيانات شاملة ونظرة مستقبلية، تساعد في تعميم الخدمات المالية، وتعد قاعدة بيانات الشمول العالي والمسماة (قاعدة بيانات Findex Global) المصدر الأكثر موضوعية في مجالها (معهد الدراسات المصرفية، 2016)، وتعلق قاعدة البيانات هذه بمؤشرات محدّثة عن إمكانية الحصول على الخدمات المالية

الرسمية وغير الرسمية واستخدامها. وتحتوي أيضا على بيانات إضافية عن استخدام التكنولوجيا المالية، بما في ذلك استخدام الهواتف المحمولة والإنترنت لإجراء المعاملات المالية (آسلي وآخرون، 2018، ص ix).

1.4.2 تاريخ مؤشر (Findex Global):

صدر النسخة الأولى لمؤشر الشمول المالي العالمي عام 2011، وتم إصدار النسخة الثانية في العام 2015 تتضمن بيانات عام 2014، في حين صدرت النسخة الأخيرة هذا العام 2018 وتتضمن بالبيانات المتعلقة بعام 2017، حيث أضحت مستعملة على نطاق واسع، كما أصبحت مقبولة كأداة مرجعية يمكن تطبيقها عبر البلدان والمناطق.

2.4.2 إعداد، تمويل وعينة المسح:

يوفر البنك الدولي بالاعتماد على المسح الذي تقوم به مؤسسة غالوب (Gallup Organization³) ، مجموعة من المؤشرات الجزئية لقياس الشمول المالي على الموقع التالي: (<http://www.worldbank.org/globalfindex>) ، حيث تقوم هذه المؤسسة بإعداد المسح، وتموله مؤسسة (بيل وميلندا جيتس) (Melinda Gates Foundation & Bill⁴) (بن رجب، 2018، ص 3).

قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي لعام 2017 جمعت باستخدام مسوح استقصائية ممثلة على المستوى الوطني شملت ما يزيد عن 150 ألف بالغ في سن 15 عاما على الأقل في أكثر من 140 بلدا، وذلك باعتماد 141 لغة. تغطي عينة المسح 97% من سكان العالم، تم اختيار العينة في كل بلد من السكان المدنيين، وبشكل عشوائي، كما تم إجراء المقابلات بشكل شخصي في البلدان التي تقل تغطية الهواتف فيها عن 80% من السكان، ووفقا لنتائج المؤشر تصدرت كل من الدنمارك، فنلندا، السويد، والنرويج ونيوزيلاند الترتيب العام للمؤشر بتحقيقها نسبة 100% من الشمول المالي (معهد الدراسات المصرفية، 2016).

تقول آسلي ديميرغوتش -كونت (Asli ,Demirgüç-Kunt) مديرة مجموعة بحوث التنمية بالبنك الدولي، "لقد أصبحت قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي ركيزة أساسية للجهود العالمية الرامية إلى تعزيز الشمول المالي، وتوفر هذه البيانات ثروة من المعلومات للعاملين في مجال التنمية وواضعي السياسات والباحثين، كما تساعد في تتبع التقدم نحو تحقيق هدف مجموعة البنك الدولي المتعلق بتحقيق

د.محمد بن موسى، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

الشمول المالي بحلول عام 2020 وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة" (The World Bank ;) (April 19, 2018).

3.4.2 حدود بيانات البنك الدولي لمؤشر (Findex Global):

تجدر الإشارة إلى أن البيانات التي يوفرها البنك الدولي يمكن أن تكون ممثلة على مستوى الدول، بالتالي يمكن استغلالها للحصول على مؤشر عام للشمول المالي، لكنها لا تمكن من احتساب الشمول المالي حسب الفئات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بسبب الضعف العددي للعينة. إضافة إلى أن البيانات المتوفرة لا تمكن الباحث من الوقوف على معوقات النفاذ إلى الخدمات المالية (جانبا الطلب)، كما أن هناك نقص بصفة عامة في البيانات بالنسبة لبعض الدول العربية (بن رجب، 2018، ص 4). وعليه، وبالنظر إلى أن هدف الدراسة هو التعرف على واقع الشمول المالي على مستوى دولي، فإن نتائج الدراسة ستكون واقعية ومعبرة إلى حدٍ كبير، وتعكس الواقع المتعلق بنسبة الأشخاص أو الشركات التي تستخدم الخدمات المالية في دول ومناطق العالم، ومنها المنطقة التي تضم الدول العربية.

5.2 مؤشر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index):

أطلق مشروع المعرفة العربي "مؤشر المعرفة العربي" من قبل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو يعكس إلى أقصى حدّ ممكن "المعرفة من منظور التنمية" في المنطقة العربية، بما يراعي خصوصيات المنطقة العربية وسياقاتها الثقافية واحتياجاتها وتحدياتها التنموية، كما يأخذ في الاعتبار الدور المحوري للشباب العربي كأحد أهم العناصر اللازمة لبناء مجتمعات المعرفة. وسّع المؤشر الآن نطاق تغطيته ليشمل 131 من جميع أنحاء العالم تحت عنوان "مؤشر المعرفة العالمي"، ليصبح بذلك مؤشراً للمعرفة من المنطقة العربية إلى العالم. تجدر الإشارة إلى أنه تمّ نشر مؤشر المعرفة العربي في عامي 2015 و 2016 وفي عام 2017، تمّ إطلاق مؤشر المعرفة العالمي (www.knowledge4all.com). مؤشر المعرفة العالمي هو المؤشر الوحيد الذي يقيس المعرفة على مستوى العالم، حيث يبين الدور الاستراتيجي للمعرفة وأهمية توفير أدوات منهجية لقياسها وحسن إدارتها، هذه الأدوات هي (التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، البيئات التمكينية) (www.knowledge4all.com).

6.2 مؤشر محو الأمية المالية (Financial Literacy):

المواطن بحاجة إلى حد أدنى من الثقافة المالية لإدارة أموره المالية، وهو في ذلك شبيه بالحاجة لحد أدنى من الثقافة الطبية، ولقد أدركت الدول المتقدمة أهمية نشر الثقافة المالية بين مواطنيها، وجعلتها مسؤولية الجميع ففي أمريكا أسس الكونجرس عام 2003 لجنة عرفت باسم "لجنة التعليم والثقافة المالية"، ووضع الإستراتيجية القومية للثقافة المالية، كما يقوم المصرف المركزي بالمساهمة مع المصارف التجارية والوزارات المختصة، ومؤسسات المجتمع المدني بتقديم برامج عدة متخصصة لنشر الثقافة المالية (أبو زيد، 2009، ص 145-146).

محو الأمية المالية مصطلح واسع يشمل مفاهيم تتراوح بين الوعي المالي والمعرفة، بما في ذلك المنتجات المالية، المؤسسات، المفاهيم والمهارات المالية، مثل القدرة على حساب مدفوعات الفائدة المركبة؛ والقدرة المالية بشكل عام، من حيث إدارة الأموال والتخطيط المالي (Kishan, K., & Alfani, E., 2018, p11). بالنسبة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يشكل محو الأمية المالية مزيج من الوعي، المعرفة، المهارات، المواقف والسلوكيات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية سليمة، وفي نهاية المطاف تحقيق ما يعرف بالرفاهية المالية الفردية (Contuk, F. Y. 2018, p46).

يُعدُّ الاستقصاء العالمي لمؤسسة ستاندرد آند بورز (Global FinLit Survey S&P) أكبر مقياس عالمي في العالم لمحو الأمية المالية، وهو يستطلع في أربعة مفاهيم مالية أساسية، من خلال توجيه أسئلة بسيطة يسهل فهمها من كافة الشرائح الاجتماعية هي أسعار الفائدة، الفائدة المركبة، التضخم وتنويع الاستثمار لتقليل المخاطر (www.gflec.org). يستند هذا الاستقصاء إلى مقابلات مع أكثر من 150 ألف بالغ في أكثر من 140 دولة، أطلق عام 2014، بتعاون (Hill McGraw Financial⁵) مع (Gallup Organization)، ومجموعة البنك الدولي لأبحاث التنمية (the World Bank Development Research Group)، و(GFLEC⁶).

3. الطريقة والأدوات :

1.3 متغيرات الدراسة:

الدراسة تمت على المستوى الدولي، فهي تستهدف كل دول العالم بشرط أن يتوفر في البلد ثلاثة شروط في نفس الوقت من أجل تحقيق هدف الدراسة، تتعلق الشروط بتوافر كل الإحصائيات الرسمية حول متغيرات الدراسة، وهي: المؤشر العالمي للشمول المالي "Findex Global" كمتغير تابع، والمؤشر العالمي

د.محمد بن موسى ، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

للمعرفة "Global Knowledge Index"، ومؤشر محو الأمية المالية "Financial Literacy Index". كمتغيرين مستقلين. يمكن توضيح نموذج هذه الدراسة وفق الصيغة الرياضية الآتية:

$$FI = B_0 + B_1 FL + B_2 K + \varepsilon_i$$

حيث أن:

FI : الشمول المالي (Financial Inclusion)؛

FL : محو الأمية المالية (Financial Literacy)؛

K : (Knowledge)؛

ε_i : الخطأ العشوائي.

2.3 مصدر وطبيعة بيانات الدراسة:

تم الحصول على البيانات المتعلقة بالشمول المالي خلال الاعتماد على قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي لعام 2017 للبنك الدولي (قاعدة بيانات Findex Global) (سبق التطرق إليه بالتفصيل في العنصر 4.2)، حيث صدرت النسخة الأخيرة هذا العام في 19 أبريل 2018 في اجتماع الربيع للبنك الدولي، وتضمنت بالبيانات المتعلقة بعام 2017، وتعتبر قاعدة البيانات العالمية الثالثة للشمول المالي (بعد 2011 و 2014)، حيث أضحت مستعملة على نطاق واسع، كما أصبحت مقبولة كأداة مرجعية يمكن تطبيقها عبر البلدان ومناطق العالم.

تم الحصول على البيانات المتعلقة بمحو الأمية المالية من خلال الاستقصاء العالمي لمؤسسة ستاندرد آند بورز (S & P Global FinLit Survey) أكبر مقياس عالمي في العالم لمحو الأمية المالية (سبق التطرق إليه بالتفصيل في العنصر 5.2)، وهو يستطلع في أربعة مفاهيم مالية أساسية - من خلال توجيه أسئلة بسيطة يسهل فهمها من كافة الشرائح الاجتماعية - هي أسعار الفائدة، الفائدة المركبة، التضخم وتنويع الاستثمار لتقليل المخاطر.

بالنسبة للبيانات المتعلقة بالمعرفة فقد تم استيرادها من مؤشر المعرفة العالمي، والذي يعتبر المؤشر الوحيد الذي يقيس المعرفة على مستوى العالم (سبق التطرق إليه بالتفصيل في العنصر 6.2)، حيث يبين الدور الاستراتيجي للمعرفة وأهمية توفير أدوات منهجية لقياسها وحسن إدارتها، هذه الأدوات هي (التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، البيئات التمكينية).

3.3 عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة يتضمن كل دول العالم أو الأقاليم الإدارية المستقل مثل التي صدر لها جميع المؤشرات المتعلقة بمتغيرات الدراسة هذا العام (بحيث تغطي عام 2017)، وبلغ إجمالي عددها 116 دولة و (هونغ كونغ) كإقليم إداري خاص، أي بجموع 117.

4.3 طريقة تحليل بيانات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة عن طريق جمع البيانات وتحليلها تم استخدام تحليل الانحدار الخطي للكشف عن العلاقة التأثيرية بين المتغيرات المستقلة (محو الأمية المالية، والمعرفة) والمتغير التابع (الشمول المالي)، وذلك من خلال برنامج (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية) أو كما أصبح يسمى مؤخرًا (الحلول الإحصائية للخدمات والمنتجات) (SPSS)، حيث تم استعمال:

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression Analysis) لقياس تأثير متغير مستقل واحد على المتغير التابع؛

- تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression Analysis) وذلك لغرض تضمين نموذج الانحدار فقط للمتغيرات المستقلة ذات التأثير الدال إحصائياً على المتغير التابع، مرتبة حسب قوة التأثير.

4. تحليل النتائج ومناقشتها :

فيما يلي سيتم عرض و تحليل نتائج تحليل الانحدار المتعلقة بأثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي، اختبار-على ضوئها- فرضيات الدراسة

1.4 نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر المعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم:

من أجل اختبار هذه الفرضية (H_{01})، سنستخدم تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر المعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم. الجدول (2): نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر المعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم

| مصدر التباين | SS مجموع المربعات | DF درجات الحرية | MS متوسط المربعات | F المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة |
|--------------|-------------------|-----------------|-------------------|------------|--------------------|
| الانحدار | 16485.477 | 1 | 16485.477 | 144.820 | 0.000 |
| الخطأ | 13090.983 | 115 | 113.835 | | |

| مصدر التباين | SS مجموع المربعات | DF درجات الحرية | MS متوسط المربعات | F المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة |
|--------------|-------------------|-----------------|-------------------|------------|--------------------|
| الكلية | 29576.460 | 116 | | | |

* التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول (2) نتائج اختبار صحة النموذج الخاص باختبار الفرضية، حيث يظهر من خلاله أن نتائج التحليل تشير إلى أن النموذج دال إحصائياً في تفسير معادلة الانحدار لأثر المعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (144.820) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبناءً عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية.

الجدول (3): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر المعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم

| النموذج | (R) معامل الارتباط | (R ²) معامل التحديد | المعاملات غير المعيارية | | المعاملات المعيارية | T المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة T |
|---------------|--------------------|---------------------------------|-------------------------|----------------|---------------------|------------|----------------------|
| | | | B | الخطأ المعياري | | | |
| (الحد الثابت) | 0.747 | 0.557 | - | 2.888 | - | -2.802 | 0.006 |
| المعرفة | | | 0.84 | 0.070 | 0.746 | 12.034 | 0.000 |

المتغير التابع: الشمول المالي في العالم

* التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول (3) أن نتائج تحليل الانحدار البسيط تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة والتي بلغت (-2.802) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). بلغ معامل الارتباط R (0.747)، في حين معامل التحديد R² (0.557)، وعليه، نستنتج أن المعرفة تفسر ما نسبته (55.7) في المائة من التغيرات في الشمول المالي في العالم.

هناك ارتباط معنوي قوي جدا بين المعرفة والشمول المالي، فالمعرفة عموماً تؤدي زيادة مستوياتها إلى زيادة الشمول المالي، بمعنى أن الدول كلما كانت مؤشرات المعرفة (التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، البيئات التمكينية) لديها عالية، كلما كان مستوى الشمول المالي فيها متوسعا ومنتشرا، وهذا يؤكد المنظر الذي يرى أن التقدم في سائر المجالات - ومنها الاقتصادي - ينطلق من الاعتماد على المعرفة ونشرها بين أفراد المجتمع.

بناءً على النتائج السابقة، نرفض الفرضية الصفرية (H_{01})، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمعرفة على مستوى الشمول المالي في العالم".

2.4 نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر محو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم:

من أجل اختبار هذه الفرضية (H_{01})، سنستخدم تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج، بالإضافة إلى تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر محو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم.

الجدول (4): نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر محو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم

| مصدر التباين | SS مجموع المربعات | DF درجات الحرية | MS متوسط المربعات | F المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة |
|--------------|-------------------|-----------------|-------------------|------------|--------------------|
| الانحدار | 25058.008 | 1 | 25058.008 | 637.756 | 0.000 |
| الخطأ | 4518.452 | 115 | 39.291 | | |
| الكلية | 29576.460 | 116 | | | |

* التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول (4) نتائج اختبار صحة النموذج الخاص باختبار الفرضية، حيث يظهر من خلاله أن نتائج التحليل تشير إلى أن النموذج دال إحصائياً في تفسير معادلة الانحدار لأثر محو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (637.756) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبناءً عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية.

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط لأثر محو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم

| النموذج | (R) معامل الارتباط | (R ²) معامل التحديد | المعاملات غير المعيارية | | المعاملات المعيارية | T المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة T |
|--------------------|--------------------|---------------------------------|-------------------------|----------------|---------------------|------------|----------------------|
| | | | B | الخطأ المعياري | | | |
| (الحد الثابت) | 0.920 | 0.847 | - | 39.390 | - | 15.160 | 0.000 |
| محو الأمية المالية | | | 1.347 | 0.053 | 0.920 | 25.254 | 0.000 |

المتغير التابع: الشمول المالي في العالم

* التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

د.محمد بن موسى، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

يبين الجدول (5) أن نتائج تحليل الانحدار البسيط تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة T المحسوبة والتي بلغت (-15.160) وهي دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). بلغ معامل الارتباط R (0.920)، في حين معامل التحديد R^2 (0.847)، وعليه، نستنتج أن محو الأمية المالية يفسر ما نسبته (84.7 في المائة) من التغيرات في الشمول المالي في العالم.

كما لاحظنا هناك ارتباط معنوي قوي جدا بين محو الأمية المالية والشمول المالي، وهذا مرده أن يمكن محو الأمية المالية قادر التخفيض من الحواجز المرتبطة بالطلب على الخدمات والمنتجات المالي، فمحدودية المعرفة المالية تقف حجرة عثرة أمام زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المالية، وهذا من منطلق أنه إذا الأفراد غير مُلمّين أو غير مرتاحين مع هذه المنتجات أو الخدمات، فلن يطلبوها، وهنا يتدخل محو الأمية المالية كعامل مؤثر، حيث يرفع من مستوى الوعي حول المنتجات والخدمات، وكذا يحسن من مستوى الثقة والقدرة على استخدامها، مما يقود كمحصلة لذلك نحو تعزيز الطلب على المنتجات والخدمات من المؤسسات المالية الرسمية، وتبعا له رفع مستوى الشمول المالي.

لهذا السبب يعتبر محو الأمية المالية من الأسلحة الفعالة، لمكافحة الضعف الاقتصادي والاجتماعي والتقليل من مستويات الفقر إلى حدودها الدنيا، عن طريق إيجاد نوع من حالة الأمن الاقتصادي الأسري، وهنا يجب أن تضطلع المؤسسات المالية الرسمية بدورها، حيث يجب أن يكون لديها دوماً آليات ديناميكية وفعالة للتواصل مع الجمهور حول ما تقدمه من منتجات وخدمات، بحيث تجعلهم -دوماً- على دراية بما يناسب احتياجاتهم، الأمر الذي يؤسس لتنامي وتنوع قاعدة عملائها، بما يخدم مصالحها ومصالح الاقتصاد ككل.

بناءً على النتائج السابقة، نرفض الفرضية الصفرية (H_{01})، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لمحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم".

3.4 نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لأثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم:

من أجل تضمين نموذج الانحدار فقط للمتغيرات المستقلة (مقومات إدارة المعرفة التنظيمية، عمليات إدارة المعرفة التنظيمية) ذات التأثير الدال إحصائياً على المتغير التابع (فعالية تدريب المورد البشري "الموظفين") في الجامعات الجزائرية مرتبة حسب قوة التأثير سنستخدم تحليل الانحدار المتعدد التدريجي. الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بالشمول المالي في العالم من خلال المعرفة ومحو الأمية المالية

| النموذج | معامل الارتباط (R) | (R ²) معامل التحديد | المعاملات غير المعيارية | | المعاملات المعيارية | T المحسوبة | Sig* مستوى الدلالة T |
|---------|--------------------|---------------------------------|-------------------------|----------------|---------------------|------------|----------------------|
| | | | B | الخطأ المعياري | | | |
| 1 | 0.920 | 0.847 | - | 2.598 | - | - | 0.000 |
| | | | 1.347 | 0.053 | 0.920 | 25.254 | 0.000 |
| 2 | 0.930 | 0.865 | - | 2.467 | - | - | 0.000 |
| | | | 1.151 | 0.071 | 0.786 | 16.126 | 0.000 |
| | | | 0.216 | 0.055 | 0.189 | 3.886 | 0.000 |

المتغير التابع: الشمول المالي في العالم

* التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول (6) ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في نموذج الانحدار، ويلاحظ أن (محو الأمية المالية) كانت أول المتغيرات المستقلة الداخلة إلى معادلة الانحدار "النموذج الأول"، حيث فسرت ما مقداره (84.7 في المائة) من قيمة التغيرات في المتغير التابع (الشمول المالي) في العالم. دخل متغير (المعرفة) ثانياً إلى النموذج مع (محو الأمية المالية) "النموذج الثاني"، حيث أضاف قوة تفسيرية مقدارها (1.8 في المائة). وتبلغ القوة التفسيرية لمحو الأمية المالية والمعرفة مع بعضهما البعض (86.5 في المائة) من قيمة التغيرات في الشمول المالي في العالم. بناءً على هذه النتيجة يمكن كتابة معادلة الانحدار المقدرة لنموذج هذه الدراسة وفق الصيغة الرياضية الآتية:

$$FI = -38.350 + 1.151 FL + 0.216 K + e_i$$

يمثل (-38.350) قيمة الحد الثابت وهي قيمة الشمول المالي غير المرتبط بمحو الأمية المالية والمعرفة (قيمة FI لما FL=0 و K=0)، أما (1.151) و (0.216) فتتمثل معاملات الانحدارات. إن هذه النتيجة تؤكد تصور الدراسة وتدعم نتائج الدراسات السابقة من واقع البيانات المتعلقة بكل من الشمول المالي، المعرفة ومحو الأمية المالية في العالم، إذ أن تعزيز الشمول وتدعيمه يتطلب مستوى

د.محمد بن موسى ، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

معين من المعرفة، ومستوى محدد من محو الأمية المالية، مع الإشارة إلى أفضلية محو الأمية المالية لتأثيرها الأكبر على الشمول المالي.

محو الأمية المالية يعتبر بمثابة خطوة التي تسبق مباشرة تحقيق الشمول المالي، فالحاجة ملحة إلى محو الأمية المالية المنتشرة بين شريحة كبيرة من السكان، هؤلاء الذين يعتبرون بعيدين كل البعد عن البنية المالية الرسمية، خصوصا أولئك القاطنين بالمناطق الريفية، حيث يفتقر نحو 3.5 مليار شخص في العالم إلى المعرفة المالية الأساسية، و34% فقط من السكان البالغين يمتلكون معرفة مالية مناسبة، وتنخفض هذه النسبة في الدول العربية إلى 30%، ففي 5 دول عربية فقط يتجاوز المعدل المتوسط العالمي، في حين تصل الفجوة في نسب الوعي المالي بين الرجال والنساء في العالم إلى 5%، ترتفع على مستوى الدول العربية إلى 8%.

وعليه عدم مسايرة محو الأمية المالية لركب لشمول المالي، سينعكس سلبا على شريحة كبيرة من الأفراد.

يعتبر محو الأمية المالية من خلال نشر الثقافة والتعليم المالي من محصلات نشر المعرفة عموما، إذ أن نقص مستويات الأمية المالية هو نتاج ارتفاع مؤشر المعرفة بصفة عامة، لكن في المقابل، مستويات عالية من المعرفة لا تعكس بالضرورة أن محو الأمية المالية سيكون مرتفعا، وهذا ما تم إثباته من خلال نتائج هذه الدراسة، من خلال تغلب أثر محو الأمية المالية على أثر المعرفة.

5. الخلاصة :

1.5 نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر للمعرفة عموما ومحو الأمية المالية خصوصا على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017، حيث أن:

- 1- تعزيز الشمول وتدعيمه يتطلب مستوى معين من المعرفة، ومستوى محدد من محو الأمية المالية، مع الإشارة إلى أفضلية محو الأمية المالية لتأثيرها الأكبر على الشمول المالي؛
- 2- تؤدي زيادة مستويات المعرفة عموما إلى زيادة الشمول المالي، بمعنى أن الدول كلما كان مؤشرات المعرفة عالية، كلما كان مستوى الشمول المالي فيها متوسعا ومنتشرا؛
- 3- محو الأمية المالية يرفع من مستوى الوعي حول المنتجات والخدمات، وكذا يحسن من مستوى الثقة والقدرة على استخدامها، مما يقود كمنحصة لذلك نحو تعزيز الطلب على المنتجات والخدمات من المؤسسات المالية الرسمية، وتبعاً له رفع مستوى الشمول المالي.

2.5 اقتراحات وتوصيات الدراسة:

- من أهم المقترحات والتوصيات التي تم الخروج بها من خلال هذه الدراسة:
- 1- يجب أن تعمل الدول وفق خطة إستراتيجية لنشر المعرفة بين مواطنيها من دعم أسس المعرفة والمتمثلة في: التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد، البيئات التمكينية؛
 - 2- بالموازاة مع نشر المعرفة، يشكل تعزيز وتطوير منظومة التعليم والتثقيف المالي أحد أهم وأجدي المتطلبات التي يجدر بالدول الوقوف عليها بعين الاعتبار، والعمل على استيفائها إذا ما أرادت توسيع الشمول المالي بين مختلف شرائح مواطنيها؛
 - 3- ضرورة التركيز على الفعل التآزري بين المؤسسات الإقليمية والدولية المختصة في الشمول المالي، إلى جانب تعميق الشراكة بين كل من القطاع العام والخاص، من أجل الإسهام في تحقيق تعميم الوصول إلى لخدمات المالية في الدول.

3.5 آفاق الدراسة:

كآفاق مستقبلية لهذه الدراسة، نجد أن هذه الأخيرة فتحت مجالا لدراسة موضوع الشمول المالي من خلال مؤشرات الجزئية على مستوى العالم، وتحليل تموضع الدول على هذه المؤشرات، كما يمكن أيضا إجراء نفس الدراسة في البيئة العربية من خلال إسقاطها على دول العالم العربي، كذلك أيضا يمكن تخصيص بلد معين، كالجيزة مثلا، والتعرف على مكائنها من الشمول المالي في العالم.

أيضا، موضوع محو الأمية المالية جدير بإجراء البحوث حوله، من خلال تحليل هذا المؤشر على الصعيد العالمي، العربي أو حتى المحلي، نظرا لعلاقته المباشرة والقوية بالشمول المالي. كما يمكن دراسة أثر محو الأمية المالية على الشمول المالي حين تتوفر إحصائيات الخاصة بالمؤشرات الجزئية لمحو الأمية المالية، حيث أنه لم تنشر لحد الآن، فكل ما هو متوفر يتعلق بالمؤشر ككل، دون التطرق إلى المؤشرات الجزئية.

6. قائمة المراجع:

1.6 المراجع باللغة العربية:

د.محمد بن موسى ، أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017

1. بن رجب، جلال الدين. (2018). "احتساب مؤشر مُركَّب للشمول المالي وتقدير العلاقة بين الشمول المالي والناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية"، صندوق النقد العربي، الامارات العربية المتحدة.
2. بن قيدة، مروان و بوعافية، رشيد. (2018). "واقع وآفاق تعزيز الشمول المالي في الدول العربية". مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، البلدة، مج9، ع1.
3. ديمرجوتش-كونت، آسلي، وآخرون. (2018). "قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي لعام 2017: قياس الشمول المالي وثورة التكنولوجيا المالية". واشنطن العاصمة: البنك الدولي.
4. الراداي، عبد الله. (21 مايو 2018). "الشمول المالي". جريدة الشرق الأوسط. ع14419 متاح على: <https://aawsat.com/home/article/1274996/%d8%af-%d8%b9%d8%a8%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%af%d8%a7%d8%af%d9%8a/%d8%a7%d9%84%d8%b4%d9%85%d9%88%d9%84-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%a7%d9%84%d9%8a> (11-08-2018 ; 07:57)
5. عبد الله، سيمر. (2016). "الشمول المالي في فلسطين". معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس). فلسطين.
6. عجور، حنين محمد بدر. (2017). "دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة". رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
7. معهد الدراسات المصرفية. "اضاءات". (فبراير 2016)، السلسلة 8، ع7، متاح على: www.kibs.edu.kw/upload/Edaat_Feb2016_Financial_Inclusion_1773.pdf (08-08-2018 ; 22:16)
8. الياس، كمال الدين. (2015). "مفهوم الاشتغال المالي وأهدافه". مجلة الدراسات المالية والمصرفية - الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية - الأردن مج23، ع3.

2.6 المراجع باللغة الأجنبية:

1. Akileng, G., Lawino, G. M., & Nzibonera, E. (2018). "Evaluation Of Determinants Of Financial Inclusion In Uganda". Journal of Applied Finance and Banking, 8(4), pp47-66.
2. Baral, S. K. (2017). "Demonetisation and financial inclusion in india". Splint International Journal of Professionals, 4(7), pp69-75
3. CGAP & Arab Monetary. (2017) " Financial Inclusion Measurement In The Arab World", working paper, CGAP, January.
4. Contuk, F. Y. (2018). "Üniversite öğrencilerinin finansal okuryazarlık durumunu etkileyen faktörler üzerine bir araştırma: Muğla sıtkı koçman üniversitesi örneği". Muhasebe Ve Finansman Dergisi, (77).
5. Fraczek, B., Bačová, M., Hintošová, A. B., & Sivicek, T. (2017). "Simultaneous use of the financial literacy level and the financial inclusion degree as a result

- of financial education efficiency in visegrad group countries". Journal of Economics & Management, 27, pp5-25.
6. Jariwala, H. V. (2017). "Financial Literacy: One Step Ahead Of Financial Inclusion". Prestige International Journal of Management and Research, 9/10(2), pp59-65.
 7. Kishan, K., & Alfian, E. (2018). "Financial statement literacy of individual investors in china". International Journal of China Studies, 9(1).
 8. Lalrinmawia, M., & Gupta, H. (2015). "Literacy and knowledge: Farmers' financial inclusion feasibility". SCMS Journal of Indian Management, 12(3), pp17-24.
 9. Okello, C. B., Ntayi, J. M., Munene, J. C., & Nkote Nabeta, I. (2016). "Social capital: Mediator of financial literacy and financial inclusion in rural uganda". Review of International Business and Strategy, 26(2), pp291-312.
 10. Santos, D. B., Mendes-Da-Silva, W., & Gonzalez, L. (2018). "Deficit De Alfabetização Financeira Induz Ao Uso De Empréstimos Em Mercados Informais". Revista De Administração De Empresas, 58(1), pp44-59.
 11. The World Bank . (2014) . "Global Financial Development: Financial Inclusion", Washington, DC: World Bank.
 12. The World bank. (April 19, 2018) . " Financial Inclusion on the Rise, But Gaps Remain, Global Findex Database Shows", on line
: <http://www.worldbank.org/en/news/press-release/2018/04/19/financial-inclusion-on-the-rise-but-gaps-remain-global-findex-database-shows> (09-08-2018 ; 18:21)
 13. Widhiyanto, I., Nuryartono, N., Harianto, H., & Siregar, H. (2018). "The analysis of farmers' financial literacy and its' impact on microcredit accessibility with interest subsidy on agricultural sector". International Journal of Economics and Financial Issues, 8(3), pp148-159.

3.6 مواقع الانترنت:

1. Global Financial Literacy Excellence Center, <http://gflec.org/> (11-08-2018 ; 20:36)
2. <http://www.knowledge4all.com/en/110/Pages/About-the-project> (11-08-2018 ; 04:36)
3. <http://www.knowledge4all.com/en/WorldMap> (11-08-2018 ; 04:18)
4. https://en.wikipedia.org/wiki/Bill_%26_Melinda_Gates_Foundation
5. https://fr.wikipedia.org/wiki/The_Gallup_Organization

8. هوامش:

¹ اختصارا لـ (Energy and Food Stability Credit Program)، هو قرض استثماري و / أو رأس مال عامل مقدم من BII (Bank Internasional Indonesia)، كبنك منفذ، لدعم البرنامج الوطني للأمن الغذائي، من خلال مزارعين أو مجموعة مزارعين و/أو تعاونيات، ويمول أنشطة (زراعة المحاصيل، زراعة القصب، تسمين الأبقار والحفاظ على الأبقار الحلوب).

² وهذا مرثه إلى الترجمة على غرار كامل المصطلحات الواردة من اللغات الأجنبية. في هذه الدراسة، سنختار استخدام هذا المصطلح تفادياً للتشويش أو تشتيت الانتباه.

³ هي شركة تقدم الاستشارات الإدارية والموارد البشرية والبحوث الإحصائية، منظمة أو مؤسسة غالوب تمتلك ما يقرب من أربعين مكتب عبر دول العالم، ويقع مقرها الرئيس في العاصمة (واشنطن) ويقع مقر العمليات في (أوماها) بولاية (نبراسكا) الأمريكية.

⁴ هي مؤسسة خيرية، أسسها (بيل غيتس) و(مليندا غيتس) في عام 2000، لأهداف الرئيسية للمؤسسة على الصعيد العالمي هي تعزيز الرعاية الصحية والحد من الفقر المدقع؛ وفي الولايات المتحدة، توسيع فرص التعليم والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات. يوجد مقر المؤسسة في سياتل، واشنطن ويرأسها ثلاثة أمناء : (بيل غيتس، وميليندا غيتس، وأرين بوفيت). بالإضافة إلى الرئيس المشارك (ويليام إتش. غيتس). للمزيد:

[https://en.wikipedia.org/wiki/Bill %26 Melinda Gates Foundation](https://en.wikipedia.org/wiki/Bill_%26_Melinda_Gates_Foundation)

⁵(قبل أبريل 2016 McGraw Hill Financial، Inc. ، وقبل 2013 McGraw Hill Companies)، وحاليا (S & P Global Inc) هي شركة أمريكية للتداول العام مقرها في مدينة نيويورك. مجالات عملها الرئيسية هي المعلومات المالية والتحليلات. وهي الشركة الأم لـ S & P Global Ratings ، و S & P Global Market Intelligence ، و S & P Global Platts ، وهي المالك الأكبر لشركة S & P Dow Jones Index .

⁶(Global Financial Literacy Excellence Center): مركز التميز العالمي لمحو الأمية المالية